رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك ومات في ذي القعدة
وقدمنا في الموطن الخامس انه مات في السنة الخامسة فاتاه ابنه
صلى الله عليه وسلم فشهده وصلى عليه ووقف على قبره وعزاه على
عدا لفرد وى انه بعث عبد الله ابن سلول الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مرضه فلما دخل عليه قال اهلكك حب اليهود
قال يا رسول الله اني لم ابعث اليك لتوبيخي ولكن بعثت اليك
لتستغفر لي فسأله ان يكفنه في قميصه ويصلي عليه ودفنه لما
مات ان ابي دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه وثب عليه عمر وقال
يا رسول الله اتصلي على ابن ابي وقد قال يوم كذا وكذا اوكذا
عدد قوله فتبسم له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخر عني
يا عمر فلما اكثر عليه قال اني خيرت فاخترت ولو اعلم اني ان زدت
على السبعين يغفر له لزدت عليها فصلى عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الايتان من
براءة ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الى قوله وهم
فاسقون قال عمر فعجبت من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم يومئذ والله ورسوله اعلم عن جابر ابن عبد الله قال اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن ابي بعد ما ادخل
حفرته فامر به فاخرج فوضع على ركبتيه ونفث فيه من
ريقه والبسه قميصه وكان كساعبا سا قميصا عن ابي هريرة
كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصا فقال له ابن عبد
الله يا رسول الله البسه قميصك الذي يلي جسدك عن جابر
قال لما كان يوم بدر واتي بالعباس ولم يكن عليه ثوب فوجد
قميص عبد الله ابن ابي يقدر عليه كساه النبي صلى الله عليه وسلم
اياه فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قميصه الذي البسه

والبسه

والبسه قالا ان عيينه كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد واحدة
ان يكافيه روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كلم فيما فعل ابن عبد
الله ابن ابي فقال صلى الله عليه وسلم ومايغني عنه قميصي وصلاتي
والله اني كنت ارجو ان يسلم به الف من قومه وكان كما رجا
صلى الله عليه وسلم فان الخزرج لما راوه عند وفاته ليلتمس ثوب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم الف رجل من قومه

وفي القعدة من هذه السنة على القول الاصح حج ابو بكر

ذكره ابن سعد وغيره بسند صحيح عن مجاهد ووافقه عكرمة
ابن خالد فيما اخرجه الحاكم في الاكليل وقال قوم في ذي
الحجة وبه قال الواقدي الثعلبي والماوردي محمد بن سعد
ويؤيده ابن اسحاق صرح بان النبي صلى الله عليه وسلم اقام
بعد ما رجع من تبوك رمضان وشوال وذا القعدة ثم بعث
ابا بكر على الحج فهو ظاهر في ان بعث ابي بكر كان بعد انسلاخ
ذي القعدة فيكون حجه في ذي الحجة على هذا والله اعلم ثم
حج رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام القابل في ذي الحجة
فذلك حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وذلك
ان العرب كانوا يستعملون النسيء فيحجون في كل سنة شهرا
كذلك حتى تتدافع الشهور ويستدير الحج فيعد على السنة كلها وقد
مر في الركن الاول في تاريخ ولادته صلى الله عليه وسلم وفي اواخر
التنزيل النسيء تاخير حرمة الشهر الى شهر اخر حتى رفضوا خصوص
الشهر واعتبروا مجرد العدد ولما استعمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا بكر على الحج خرج في ثلثمائة رجل من المدينة وبعث معه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين بدنة فلما كان بالعرج لحقه علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه روى النسائي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)